ليكون له انعكاس ايجابي على مسيرته ليؤدي إلى قطاف محمود للثمرة المرجوة منه في كافة مجالاته التي يتعامل بها كافة الأطراف .

لذلك فأن اداء العمل الموكل للمرء مع التحلي بكل ما للمهنة من قيم واخلاق ومثل عليا يحقق كسب المرء رضا الله وثوابه ، قال تعالى: {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ ربهُم وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرا وَعَلاَ نِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهَمْ عُقْبَى الدَّار} الرعد:٢٢.

كما يساعد الفرد على اكتساب قوة الإرادة، وسلوك الطريق القويم، والاهتداء بهذه الأخلاق في الحياة العملية، مما ينعكس بطبيعة الحال إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج ؛ حيث نتيجة تمسكه بالقيم العليا والأمانة والصدق، وتحمل المسئولية ، كما انه يكون خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات ، ويحقق مكاسب عدة للعمل وصاحب العمل والعامل ذاته ، بل وللمجتمع اجمع ، وعلى النحو التالي :

- أما العامل : فقد ازدادت حاجته إلى خلق الرحمة من قبل صاحب العمل، والإحسان، والرعاية، خصوصاً بعد أن استغني صاحب العمل عن الأيدي في بعض المهن والوظائف؛ باتباع نظام الميكنة والآلة مع دخول الآليات الخطرة والمعقدة، لذلك لم يعد هناك مكان لمتكاسل او متقاعس .

١- لصاحب العمل : ازدادت حاجته إلى عامل يحمل من الخلق و الصدق، والأمانة والمبادرة ، يعمل على ملاحقةً التطور السريع لتعزيز افضل انتاجية ممكنة .

٢- المستفيد: ازدادت حاجته إلى خلق الإتقان والنصح واللياقة بعد أن تعددت المنتوجات وتفاوتت أشكالها وتفاوتت قيمها وقيمتها ، وازدادت الإجراءات المتبعة.

٣- والمجتمع: ازدادت حاجته إلى خلق التعاون والعلم وحسن السمعة ، نظرا لارتباط نسبة الصادرات بحسن السمعة الإنتاجية، والإتقان؛ التي لا تكون إلا باتباع القواعد العلمية مع تعاون العاملين والمؤسسات خدمة للصالح العام .

وقد كشفت نتائج إحدى الدراسات وجود علاقة دالة بين نسق (القيم) أو ـ الأخلاقيات ـ والقدرات الإبداعية، كما كانت هذه العلاقة من الوضوح بحيث تشير إلى انتظام الأخلاقيات كعناصر هامة وأساسية في البناء الشخصي للفرد المبدع، أو كمناخ نفسي تنتظم في ظله ممارسة الأداء الإبداعي، فقد تبين أن المرتفعين في الأداء الإبداعي يحصلون على درجات

مرتفعة على عدد من الأخلاقيات، مثل: الإنجاز، والاستقلال، والصدق، والاعتراف...مقارنة بالمنخفضين في الأداء الابداعي .

5. التمييز بين اخلاق المهنة وقواعد السلوك الوظيفي

أخلاقيات المهنة هي عبارة عن توجيهات منشأها (مصدر وجودها) القيم والمبادئ ، تعنى بالتصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية ، فهي تشير إلى ما ينبغي للشخص فعله، والتي يترتب على مخالفتها شجب المجتمع واستنكاره وتأنيب الضمير .

اما قواعد السلوك الوظيفي فهي مجموعة من القوانين والتشريعات التي تنظم عمل الممارسين للمهنة والتي تستند في وجودها الى التشريعات والانظمة القانونية التي تحكم العمل الوظيفي ، وغالباً ما يترتب على انتهاكها عقوبات قانونية محددة مسبقاً .

كما ان اخلاقيات المهنة تعد اوسع نطاقاً كونها ترتبط بجميع مجالات العمل الوظيفية منها وبل وحتى نطاق العمل ضمن القطاع الخاص على مختلف تشكيلاته ، اما قواعد السلوك الوظيفي فهي لا تخاطب الا الاشخاص المرتبطين بمؤسسات الدولة والقطاع العام وهو مايطلق عليه وصف الموظف .

ورغم التفاوت بين المفهومين الا ان كل منهما يعزز ويكمل الجانب الاخر فأخلاقيات المهنة غالباً ماتحتاج تحتاج إلى تقعيد وتأسيس وتنظيم وذلك عن طريق تحديدها وبيان الجزاء المترتب على مخالفتها وعندها تنتقل من كونها قواعد اخلاقية الى قواعد السلوك الوظيفي .

قانون الحماية / قانون المرافعات المدنية / قانون اصول المحاكمات الجزائية / قانون الاحوال الشخصية /

مصادر اخلاق المهنة

هناك مجموعة من المصادر التي تعتبر الأساس الذي تنطلق منه أخلاقيات المهن كافة في بلورة أخلاقياتها، والتي تعكس واقع المجتمع في شتى ميادينه، ويرى الباحثون أن هناك اربعة مصادر للأخلاقيات المهنية وهي :

1. المصدر الديني

تعد الأديان السماوية أهم مصدر من مصادر الأخلاقيات فتمثل الأخلاقيات للفرد صفةٌ أساسيةٌ في بناء أي مجتمع، وقاعدة أساسية تقوم عليها الحياة، فلو اطَّلعنا على المجتمعات الغربية القديمة والمعاصرة لوجدناها تمجِّد فلاسفتها ومثقفيها، وتخلد أخلاقهم وأقوالهم وحكمهم، ونحن المسلمين قد سبقناهم بهذا وكنا أفضل منهم بمراحل، فإن الإسلام دين الحق ودين الأخلاق، حيث لم يقم بترك أي شيء ينفع الأمة واحترامها إلا وقدمه لنا وقام بشرحه شرحًا مفصلًا، فلو بحثنا في كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لوجدنا فيهما الآلاف من النماذج الأخلاقية التي يجب أن يقتدي بها كل مسلم، فقد قال صلى الله عليه وسلم في وصفه لله - عزَّ وجلَّ -: "إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها " .

وبعث الله نبيه لتكملة هذه المكارم العظيمة في المسلمين، كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم حينما قال: "إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ". السلسلة الصحيحة للألباني ٤٥.

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم البشر وأفضلهم خُلُقًا، وقد امتدحه ربه - عزَّ وجلَّ - على أخلاقه فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم: 4].

فما أحوجنا نحن المسلمين للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي جعله الله قدوة لكل مسلم، قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب: 21].

وقد اهتم الإسلام في الجوانب الأخلاقية من جميع النواحي وسنركز على الجوانب الأخلاقية الإسلامية المهنية التي ينبغي أن تراعى في المهنة.